ناقة صالح عليه السلام مورداً اقتصادياً وقصتها في القران والسنة

The camel of Salih, peace be upon him, an economic resource and its story in the Qur’an and Sunnah

م.م. مروة أسعد طالب

وزارة التربية- المديرية العامة لتربية محافظة بغداد- الكرخ الأولى/ ثانوية ام سلمة للبنات

Assistant teacher: Marwa Asaad Talib

Marwa.talib1983@gmail.com

م.م. عامر مراد ملّا علي

جامعة الفلوجة/ كلية العلوم التطبيقية

Assistant teacher: Amer Murad Mulla Ali

Amer.murad@uofallujah.edu.iq

م.م. خالد محمد محل حسين

جامعة الفلوجة/ كلية العلوم التطبيقية

Assistant teacher: Khalid Mohammed Mahel Hussain

Khalid.mohammedm@uofallujah.edu.iq

الملخص

كانت دعوة النَّبي صالح عليه السلام قائمةً على توحيد الله سبحانه وتعالى إلى قوم ثمود وكانوا قوما جاحدين اذ أرسله الله اليهم لنبذ الشّرك والكفر، ومن ثم بدأ يذكر قومه بالنِّعم التي حباهم الله إياها، وآتاهم الله رزقا كثيرا وكانت بنيتهم جيدة وذو صحة وينحتون البيوت والقلاع من الجبال، وكانوا ذو قوة وبأس شديد، وكان نبي الله صالح عليه السلام دائمًا ما يذكرهم بالذين سبقوهم كقوم عاد وما آلت إليه أحوالهم جراء كفرهم، وكيف أنَّ الله استخلفهم في الأرض بعد هلاكهم, ولكنهم عصوا ربهم بعبادتهم الأصنام وتفاخروا بينهم بقوتهم فبعث الله إليهم صالحا مبشرا ومنذرا ولكنهم كذبوه وعصوه وطالبوه بأن يأتي بمعجزة ليصدقوه فأتاهم بالناقة وكانت ناقة غير عادية, فكانت الناقة تشرب الماء كله في يوم نوبتها ولا تشرب أصلا في يوم نوبتهم ثمّ تسقي النّاس من لبنها في اليوم التالي, وأمرهم أن لا يؤذوها ولكنهم أصروا على كبرهم فعقروا الناقة وانزل الله عليهم صاعقة فصعقوا جزاء فعلهم هذا ونجى الله نبيه صالحاً والمؤمنين.**الكلمات الافتتاحية: ناقة صالح، قوم ثمود، اقتصاد قوم صالح ،الماء، قصص القران**

Summary

The call of the Prophet Saleh, peace be upon him, was based on the unification of God Almighty to the people of Thamud and they were a denial people, as God sent him to them to reject polytheism and unbelief, and then he began to remind his people of the blessings that God gave them, and God gave them a lot of sustenance, and their structure was good and healthy, and they carved houses and castles from The mountains, and they were of great strength and might, and the Prophet of God Salih, peace be upon him, always reminded them of those who preceded them as a people who returned and what their conditions had become as a result of their disbelief, and how God appointed them on earth after their destruction, but they disobeyed their Lord by their worship of idols and they boasted among themselves of their strength, so God sent them a good evangelist. And a warning, but they lied and disobeyed him, and demanded that he come with a miracle so that they might believe him, so he brought them the she-camel, and it was an unusual one. The she-camel drank all the water on the day of her shift, and did not drink at all on the day of their shift, then she watered the people with her milk the next day, and he commanded them not to harm her, but they insisted on their arrogance, so they stabbed the she-camel, and God sent down a thunderbolt on them, so they were stunned for the reward of their action.Keywords: : **The Camel of Saleh, The People of Thamud, The Economy of the People of Saleh, Water, Stories of The Qur’an**

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين والمبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمدﷺ وعلى اله وصحبه أجمعين أما بعد. وتبقى معجزة القران الكريم الخالدة هي منهل من الدروس والعبر لجميع الامم وعلى مر الزمان فكل آية منه ما هي الا امر وخبر وذكر وقصص وعبر وهي قصص الانبياء ومعجزاتهم التي سخرها الله لهم ومن هذه القصص قصة النبي صالح عليه السلام حين ارسله الله لقوم ثمود في الحجاز وكانوا يعبدون الاصنام وينحتون من الصخور بيوتاً لهم وطلبوا من النبي صالح عليه السلام بمعجزة الناقة التي اخرجها لهم من الصخر وعلى الاوصاف التي ارادوها, ولنستفيد من دروس وعبر هذه القصة التي لخصت في هذا البحث البسيط ليسلط الضوء على هذه العبر والدروس، فقسمت بحثي إلى ثلاثة مطالب، كان الأول منها بين قصة الناقة، والثاني في بيان ذكر القصة في القران والسنة، والثالث شمل تعامل قوم صالح مع معجزة الناقة, والدروس والعبر منها.والله ولي التوفيق.

المطلب الأول قصة الناقة

اولاً: سبب معجزة الناقة وما ترتب عليها:

ذكر السبب الذي من أجله استحق قوم صالح العذاب من الله جل وعلا:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك قام فخطب الناس فقال يا أيها الناس لا تسألوا نبيكم عن الآيات فهؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث لهم آية فبعث الله لهم الناقة وكانت ترد من هذا الفج وتشرب مائهم يوم وردها ويشربون من لبنها مثل ما كانوا يرتوون من مائهم فعتوا عن أمر ربهم فعقروها فوعدهم الله ثلاثة أيام وكان موعدا من الله غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فأهلك الله من كان تحت مشارق السماوات ومغاربها منهم إلا رجل كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله قالوا يا رسول الله من هو قال أبو رغال أبو ثقيف(١).وروي أن عقرهم الناقة كان يوم الأربعاء ونزل بهم العذاب يوم السبت وروي أنه خرج في مائة وعشرة من

المسلمين وهو يبكي فالتفت فرأى الدخان ساطعا فعلم أنهم قد هلكوا وكانوا ألفا وخمسمائة دار وروي أنه رجع بمن معه فسكنوا ديارهم(٢), وخصهم بالذكر، لأنهم معروفون لأهل مكة أكثر من غيرهم، لمرورهم على ديارهم عند أسفارهم إلى بلاد الشام(٣).

ثانياً: ذكر الزجر عن الاستقاء من آبار أرض ثمود.

ما وردمن حديث الذي رواه نافع أن بن عمرأخبره أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ الحجر أرض ثمود فاستقوا من آبارها وعجنوا به العجين فأمرهم أن يهريقوا ما استقوا وأن يعلفوا الإبل العجين وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة. وقال لا تدخلوا على هؤلاء القوم الذين عذبوا فيصيبكم مثل ما أصابهم(٤), وفي حديث اخر ما روي عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنهم أن النبي ﷺ لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم ثم تقنع بردائه وهو على الرحل(٥).

المطلب الثاني الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي ذكرت فيها الناقة

اولاً: الآيات القرآنية التي ذكرت فيها الناقة:

تكررت كلمة الناقة في لفظين مرة مع ال التعريف ومرة بدون ال التعريف.

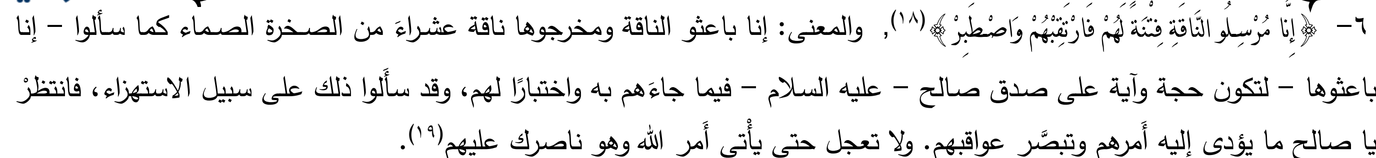
١- قوله تعالى ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(٦). و"ثمود"، هو ثمود بن غاثر بن إرم بن سام بن نوح، وهو أخو جَدِيس بن غاثر، وكانت مساكنهما الحِجْر، بين الحجاز والشأم، إلى وادي القُرَى وما حوله, وإنما منع"ثمود"، لأن"ثمود" قبيلة, قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره) ، يقول: قال صالح لثمود: يا قوم اعبدوا الله وحده لا شريك له، فما لكم إله يجوزُ لكم أن تعبدوه غيره، وقد جاءتكم حُجَّة وبرهان على صدق ما أقول، وحقيقة ما إليه أدعو، من إخلاص التوحيد لله، وإفراده بالعبادة دون ما سواه، وتصديقي على أني له رسول. وبيّنتي على ما أقول وحقيقة ما جئتكم به من عند ربي، وحجتي عليه، هذه الناقة التي أخرجها الله من هذه الهَضْبة، دليلا على نبوّتي وصدق مقالتي، فقد علمتم أن ذلك من المعجزات التي لا يقدر على مثلها أحدٌ إلا الله(٧).

٢- ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾(٨). يعني عصوا وتركوا أمر ربهم وأبوا عن طاعته في التوحيد ويقال فيه تقديم ومعناه عتوا عن أمر ربهم وعقروا الناقة وروي عن ابن عباس أنه قال إنهم عقروا الناقة ليلة الأربعاء في عشية الثلاثاء فأهلكهم الله في يوم السبت, وكانوا قد أهلكوا بالصيحة والرجفة ﴿فأصبحوا في دارهم جاثمين﴾ أي: خامدين ميتين، ومنه الرماد الجاثم، وقيل: جاثمين أي: خارين على ركبهم ووجوههم، وقيل: إنهم احترقوا بالصاعقة حتى صاروا كالرماد الجاثم(٩), وأسند العقر إلى جميعهم و إن كان العاقر قدرا بن سالف لأنه كان برضاهم وكان قدار أحمر أزرق قصيرا كما كان فرعون كذلك(١٠).

٣- ﴿وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾(١١). ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية نصب على الحال والقطع فذروها أي دعوها تأكل في أرض الله من العشب والنبات فليس عليكم رزقها ولا مؤنتها, ولا تمسوها بسوء ولا تصيبوها بعقر ونحر فيأخذكم إن قتلتموها عذاب قريب من عقرها فعقروها فقال لهم صالح تمتعوا حتى يحين (عذابه) في داركم منازلكم ثلاثة أيام تمهلون ذلك وعد غير مكذوب غير كذب وقيل: غير مكذوب فيه(١٢).

٤- ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾(١٣). يراد بها هنا التي يقترحها الكفار فإذا رأوها ولم يؤمنوا أهلكم الله. وسبب الآية أن قريشا اقترحوا على رسول الله ﷺ أن يجعل لهم (صخرة) الصفا ذهبا، فأخبر الله أنه لم يفعل ذلك لئلا يكذبوا فيهلكوا، وعبر بالمنع عن ترك ذلك، وأن نرسل في موضع نصب وأن كذب في موضع رفع، ثم ذكر ناقة ثمود تنبيها على ذلك لأنهم اقترحوها وكانت سبب هلاكهم، ومعنى مبصرة: بينة واضحة الدلالة وَما نُرْسِلُ بِالْآياتِ إِلَّا تَخْوِيفاً إن أراد بالآيات هنا المقترحة فالمعنى أنه يرسل بها تخويفا من العذاب العاجل وهو الإهلاك، وإن أراد المعجزات غير المقترحة، فالمعنى أنه يرسل بها تخويفا من عذاب الآخرة، ليراها الكافر فيؤمن، وقيل: المراد بالآيات هنا الرعد والزلازل والكسوف وغير ذلك من المخاوف(١٤).

٥- ﴿قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾(١٥) كانت إذا كان يوم شربها شربت ماءهم كله فإذا كان يوم شربهم كان لأنفسهم ومواشيهم وأرضهم, وروي ابن عباس قال: إذا كان يومها أصدرتهم لبنا ما شاؤا(١٦), كان يوم شربهم لا تشرب الناقة من الماء شيئا وتسقيهم لبنا وكانوا في نعيم ، وإذا كان يوم شرب الناقة فأنها تشرب الماء كله فلم تبق لهم شيئا(١٧).



٦- ﴿إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ﴾[١٨]، والمعنى: إنا باعثو الناقة ومخرجوها ناقة عشراءَ من الصخرة الصماء كما سألوا – إنا باعثوها – لتكون حجة وآية على صدق صالح – عليه السلام – فيما جاءَهم به واختبارًا لهم، وقد سألوا ذلك على سبيل الاستهزاء، فانتظرْ يا صالح ما يؤدى إليه أمرهم وتبصَّر عواقبهم. ولا تعجل حتى يأْتي أمر الله وهو ناصرك عليهم[١٩].

٧- ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾[٢٠]، أي: احذروا ناقة الله وسقياها، أي: (لا تؤذوها) ولا تحولوا بينها وبين شربها لكم يوم، ولها يوم, وقال قتادة: (ناقة الله وسقياها) أي: (قسم) الله الذي قسم لها من هذا الماء[٢١]

ثانياً الاحاديث النبوية التي ذكرت فيها الناقة.روي عن النبي ﷺ الكثير من الاحاديث التي ذكر فيها ناقة صالح عليه السلام

اولاً: ما روي عن علي رضي الله عنه قال * أتاني عبد الله بن سلام وقد وضعت رجلي في الغرز وأنا أريد العراق فقال لا تأتي العراق فإنك إن أتيته أصابك به ذباب السيف قال علي وأيم الله لقد قالها لي رسول الله ﷺ قبلك قال أبو الأسود فقلت في نفسي يا الله ما رأيت كاليوم رجل محارب يحدث الناس بمثل هذا هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

ثانياً: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري ثنا أبي وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا علي بن بحر بن بري ثنا عيسى بن يونس ثنا محمد بن إسحاق حدثني يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خثيم عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال * كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذي العشيرة فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها رأينا ناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل فقال لي علي يا أبا اليقظان هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور من النخل في دقعاء من التراب فنمنا فوالله ما أيقظنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء فقال رسول الله ﷺ يا أبا تراب لما يرى عليه من التراب فقال رسول الله ﷺ ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين قلنا بلى يا رسول الله قال أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضر بك يا علي على هذه يعني قرنه حتى تبتل هذه من الدم يعني لحيته[٢٢] وفي رواية (يا علي ، أتدري من أشقى الأوّلين) ؟ قال : الله ورسوله أعلم . قال : (عاقر ناقة صالح ، أتدري من أشقى الآخرين) ؟ قال : الله ورسوله أعلم . قال : قاتلك .[٢٣] هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الزيادة إنما اتفقا على حديث أبي حازم عن سهل بن سعد قم أبا تراب

ثالثاً: عن بن عمر أن رسول الله ﷺ نزل عام تبوك بالحجر عند بيوت ثمود فاستقى الناس من الآبار التي كانت تشرب منها ثمود فنصبوا القدور وعجنوا الدقيق فقال رسول الله ﷺ اكفؤوا القدور واعلفوا العجين الإبل ثم ارتحل حتى نزل في الموضع الذي كانت تشرب منه الناقة وقال لا تدخلوا على هؤلاء القوم الذين عذبوا فيصيبكم مثل ما أصابهم[٢٤].

رابعاً: ما روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره * أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ أرض ثمود الحجر فاستقوا من بئرها واعتجنوا به فأمرهم رسول الله ﷺ أن يهريقوا ما استقوا من بئرها وأن يعلفوا الإبل العجين وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة تابعه أسامة عن نافع. [٢٥]

خامساً: ما روي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال سمعت النبي ﷺ وذكر الذي عقر الناقة[٢٦] قال انتدب لها رجل ذو عز ومنعة في قومه كأبي زمعة[٢٧].

سادساً: ما روي عن عبد الله بن زمعة * أنه سمع النبي ﷺ يخطب وذكر الناقة والذي عقر فقال رسول الله ﷺ (إذ انبعث أشقاها) انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل أبي زمعة وذكر النساء فقال يعمد أحدكم يجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك أحدكم مما يفعل وقال أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال النبي ﷺ مثل أبي زمعة عم الزبير بن العوام[٢٨].

وفي حديث اخر ما روي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال سمعت النبي ﷺ وذكر الذي عقر الناقة قال انتدب لها رجل ذو عز ومنعة في قومه كأبي زمعة[٢٩]

المطلب الثالث تعامل قوم ثمود مع الناقة، والدروس والعبر المستفادة

اولاً: تعامل قوم ثمود مع الناقة.

قال بعضهم ثمود اسم القرية وقال بعضهم ثمود اسم القبيلة وأصله في اللغة الماء القليل ويقال بئر كانت بين الشام والحجاز ويقال هي عين يخرج منها ماء قليل في تلك الأرض ويقال لها أرض الحجر كما قال في آية أخرى " ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين[٣٠]، وقال



بعضهم كان في تلك القرية تسعمائة أهل بيت وقال بعضهم ألف وخمسمائة[٣١]وصالح ابن أبيهم الأكبر. فلذلك قال أخوهم، وهو صالح بن عبيد بن جابر بن عبيد بن ثمود بن الخالد بن عابر. والمعنى: وأرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً[٣٢]. وقال أبو عمرو بن العلاء: سميت ثمود لقلة مائها، والثمد الماء القليل، وكان صالح أخاهم في النسب، لا في الدين وكان بينه وبين هود مائة سنة، وعاش صالح مائتين وثمانين سنة كما في التحبير[٣٣]تعتبر الناقة مورداً اقتصادياً وغذائياً لقوم ثمود وكانت ناقة غير عادية, وأنّها كانت تشرب الماء في اليوم ثمّ تسقي النّاس من لبنها في اليوم التالي, غير أن كبار القوم وأصحاب المصالح، لم يصبروا طويلا على امتثال أمر صالح عليه السلام، ولعلهم وجدوا في هذا الأمر حدا لاحتكارهم، وقيدا لاستغلالهم واستثمارهم، ولعل ألبان (ناقة صالح عليه السلام) أصبحت عونا لصالح على الدعوة إلى الله، وغذاء للفقراء المستضعفين الذين آمنوا بالله، فلم يسع كبار قوم صالح وكفارهم إلا أن يحرضوا على قتل الناقة[٣٤], كما روي عن الهذيل قال: سمعت المسيب يحدث عن أبي روق، قال : كانت ناقة صالح عليه السلام ، يوضع لها الإناء فتدر فيه اللبن[٣٥].

ثانياً : الدروس والعبر..

١- ستنهار كثرة المشركين وقوتهم امام دعوة الانبياء لان الله وعد رسله بالنصر المؤز وان كثرة المشركين لا يمكنها الصمود لأنها لا تدل الى طريق الحق, ان الحق مع أهل الايمان وان كانوا قلة .

٢- ان الباطل مهما علا وانتفش فأنه زاهق وان الحق هو المنتصر فالله سبحانه وتعالى يمد الكفار في طغيانهم يعمهون .

٣- ثبات الانبياء وصبرهم رفض المغريات التي تعرض من اقوامهم على ان يترك دعوته ورسالة رب العالمين, وان كلمة الله هي الباقية لا عناد الكفار وشركهم واصرارهم على الاثم والعدوان.

٤- ان الايمان بالله ورسله منجاة من العذاب في الدنيا والاخرة, وان الكفر والجحود عاقبته وخيمة فعاقبته في الدنيا وخزي في الاخرة والعياذ بالله.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وخاتم النبيين، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فبعد اكمال هذا البحث المبسط في سرد قصة الناقة من كتاب الله العزيز، وسنة النبي ﷺ يمكن إجمال أهم نتائج البحث بما يلي:

- ان جميع السور التي ذكر فيها لفظ الناقة من السور المكية، وهي السور التي تحدثت بشكل صريح في القرآن الكريم، وهي سورة الاعراف, وهود, والاسراء, و الشعراء, والقمر, والشمس.
- بينت هذه السور من القران الكريم كغيرها من السور المكية على تعنت المشركين وعدم قبولهم لرسالات الانبياء، وتطرقت الى الكثير من قصص بني إسرائيل لأخذ العظة والعبرة منها.
- من العبر المستفادة من قصة الناقة قدرة الله سبحانه وتعالى على اخراج ناقة من الصخر في الجبل، وولادتها منه, وكانت تدر لبنها للإلف منهم .
- كما يستفاد من السور بيان صبر الأنبياء، على البلاء والاستهزاء بهم, ويقينهم بان الله ناصرهم وكل من امن معهم.
- بينت القصة تنفيذ نبيهم صالح عليه السلام ما اراده المشركون منه بإخراج الناقة من الصخرة ،وانهم سوف يؤمنون بعدها, لكنهم اصروا وانكروا ولم يوفوا بعهدهم.

المصادر

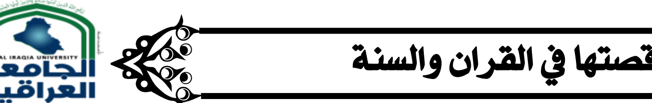
القران الكريم

١- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم, لأبي السعود محمد بن محمد العمادي, ت ٩٥١هـ , نشر: دار إحياء التراث العربي, بيروت.

٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب, لأبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ), المحقق: علي محمد البجاوي, نشر: دار الجيل، بيروت, الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م, عدد الأجزاء: ٤

٣- بحر العلوم, لأبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي, نشر : دار الفكر – بيروت, تحقيق: د.محمود مطرجي, عدد الأجزاء : ٣.

٤- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد», لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ), نشر : الدار التونسية للنشر – تونس, سنة النشر: ١٩٨٤ هـ, عدد الأجزاء : ٣٠ .



٥- التسهيل لعلوم التنزيل, لأبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت: ٧٤١هـ), تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي, نشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت, ط/١ – ١٤١٦ هـ.

٦- تفسير البحر المحيط, لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي, سنة الولادة ٦٥٤هـ/ ت ٧٤٥هـ, تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض، نشر: دار الكتب العلمية, سنة النشر ١٤٢٢هـ –٢٠٠١م, بيروت, عدد الأجزاء ٩.

٧- تفسير القرآن, لأبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ), تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم, نشر: دار الوطن، الرياض – السعودية, ط/١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٨- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج, د وهبة بن مصطفى الزحيلي, نشر : دار الفكر المعاصر – دمشق, ط/٢ ، ١٤١٨ هـ, عدد الأجزاء : ٣٠.

٩- تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل, لأبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ), حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي, راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو, نشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م, عدد الأجزاء: ٣.

١٠- التفسير الوسيط للقرآن الكريم, مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر, نشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية, ط/١، (١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م) – (١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م), عدد المجلدات: ١٠ مجلدات.

١١- التفسير الوسيط للقرآن الكريم, لمحمد سيد طنطاوي, نشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة, الطبعة: الأولى,[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع، وهو ضمن خدمة مقارنة التفاسير], سنة النشر:أجزاء ١ – ٣: يناير ١٩٩٧, جزء ٤: يوليو ١٩٩٧, جزء ٥: يونيو ١٩٩٧, أجزاء ٦ – ٧: يناير ١٩٩٨, أجزاء ٨ – ١٤: فبراير ١٩٩٨, جزء ١٥: مارس ١٩٩٨.

١٢- تفسير مقاتل بن سليمان, لأبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي, ت ١٥٠هـ, تحقيق أحمد فريد, نشر: دار الكتب العلمية, سنة النشر ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م, بيروت, عدد الأجزاء ٣.

١٣- التيسير في أحاديث التفسير, لمحمد المكي الناصري (المتوفى: ١٤١٤هـ), نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان, الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م, عدد الأجزاء:٦.

١٤- جامع البيان في تأويل القرآن, لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ), تحقيق: أحمد محمد شاكر, نشر: مؤسسة الرسالة, ط/١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م, عدد الأجزاء: ٢٤.

١٥- الجامع لأحكام القرآن, لأبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ) , تحقيق: هشام سمير البخاري, نشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية, الطبعة: ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.

١٦- الدر المنثور, لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ), نشر: دار الفكر – بيروت, عدد الأجزاء: ٨.

١٧- السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير, لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ), نشر: مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة, عام النشر: ١٢٨٥ هـ, عدد الأجزاء: ٤.

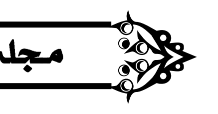
١٨- سنن البيهقي الكبرى, أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي, ولد سنة ٣٨٤/ ت ٤٥٨, تحقيق محمد عبد القادر عطا, نشر: مكتبة دار الباز, سنة النشر ١٤١٤ – ١٩٩٤, مكة المكرمة, عدد الأجزاء ١٠.

١٩- سنن النسائي , أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي, ولد سنة ٢١٥/ ت ٣٠٣, تحقيق د.عبد الغفار سليمان البنداري , سيد كسروي حسن, نشر: دار الكتب العلمية, سنة النشر ١٤١١ – ١٩٩١, بيروت, عدد الأجزاء ٦.

٢٠- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان, محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي, ت/٣٥٤, تحقيق شعيب الأرنؤوط, نشر مؤسسة الرسالة, سنة النشر ١٤١٤ – ١٩٩٣, بيروت, عدد الأجزاء ١٨.

٢١- صحيح البخاري, لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، ولد سنة ١٩٤/ ت ٢٥٦, تحقيق د. مصطفى ديب البغا, نشر: دار ابن كثير , اليمامة, سنة النشر ١٤٠٧ – ١٩٨٧, بيروت, عدد الأجزاء ٦.

٢٢- صحيح مسلم, مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري, سنة الولادة ٢٠٦/ سنة الوفاة ٢٦١, تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي, نشر: دار إحياء التراث العربي, بيروت, عدد الأجزاء ٥.



٢٣- غرائب القرآن ورغائب الفرقان, لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ), المحقق: الشيخ زكريا عميرات, نشر: دار الكتب العلميه – بيروت, الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ.

٢٤- فتحُ البيان في مقاصد القرآن, لأبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ), عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري, نشر: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت, عام النشر: ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م, عدد الأجزاء: ١٥.

٢٥- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل, لأبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي, دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. عدد الأجزاء / ٤. تحقيق: عبد الرزاق المهدي.

٢٦- الكشف والبيان عن تفسير القرآن, لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ), تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور, مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي, نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان, ط/١ ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م, عدد الأجزاء: ١٠

٢٧- اللباب في علوم الكتاب, لأبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ), المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض, نشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان, الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م:

٢٨- المستدرك على الصحيحين, لمحمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري ولد سنة ٣٢١ هـ/ ت ٤٠٥ هـ, تحقيق مصطفى عبد القادر عطا, نشر دار الكتب العلمية, سنة النشر ١٤١١هـ – ١٩٩٠م, بيروت, عدد الأجزاء ٤.

٢٩- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير, لأبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ), نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط/ – ١٤٢٠ هـ.

٣٠- الهداية إلى بلوغ النهاية, لأبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ), تحقيق: مجموعة رسائل جامعية – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي, نشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة, ط/١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م, عدد الأجزاء: ١٣ (١٢، ومجلد للفهارس)

هوامش البحث

---

(١) المستدرك على الصحيحين ٢/ ٣٧١, موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ص٥٢٠, علي بن أبي بكر الهيثمي أبو الحسن, ولد سنة ٧٣٥/ ت ٨٠٧, تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة نشر: دار الكتب العلمية, بيروت, صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ٧٧ / ١٤.

(٢) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم, ٣/٢٤٤, لأبي السعود محمد بن محمد العمادي ت ٩٥١هـ , نشر:.

(٣) ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم ٨/ ٣٨١. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج١٥/١١٠.

(٤) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ٨٢, ١٤/٨٣, تفسير البحر المحيط, ٤/٣٣٥.

(٥) – صحيح البخاري ٣/١٢٣٧, صحيح مسلم, ٤/٢٢٨٦, رقم الحديث ٢٩٨١.

(٦) سورة الاعراف اية ٧٣.

(٧) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن ١٢, ٥٢٤, ٥٢٥, لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ), تحقيق: أحمد محمد شاكر, نشر: مؤسسة الرسالة, ط/١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م, عدد الأجزاء: ٢٤.

(٨) سورة الاعراف اية ٧٧.

(٩) ينظر: بحر العلوم ١/٥٤٤. تفسير القرآن, ٢/١٩٤.

(١٠) ينظر: تفسير النسفي, ١/٥٨٢.

(١١) – سورة هود الآية ٦٤.

(١٢) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن, ٥/١٧٧.

(١٣) سورة الأسراء اية ٥٩.

(١٤) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل ١/٤٤٩. .

(١٥) سورة الشعراء اية ١٥٥.

(١٦) ينظر: الدر المنثور, ٣١٦/٦, لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ).

(١٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١٤٠/١٧.

(١٨) سورة القمر اية ٢٧.

(١٩) ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم ١١٨٢/٩, مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر, الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية, ط/١، (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م) - (١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م), عدد المجلدات: ١٠ مجلدات.

(٢٠) سورة الشمس اية ١٣.

(٢١) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية ٨٣٠٢/١٢.

(٢٢) المستدرك على الصحيحين ١٥١/٣. سنن النسائي: ١٥٣/٥.

(٢٣) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: ١١٥/٢. ومفاتيح الغيب = التفسير الكبير ٣٠٦/١٤. اللباب في علوم الكتاب, ١٩٤/٩. غرائب القرآن ورغائب الفرقان ٢٧٨/٣. السراج المنير ف الإعانة كلام ربنا الحكيم الخبير ٤٩٠/١.

(٢٤) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ٨٣/١٤ «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» ٢٨٢/١٩.

(٢) صحيح البخاري: رقم الحديث: ٣١٩٩, ١٢٣٧/٣.

(٢٦) صحيح البخاري ١٢٣٦/٣.

(٢٧) وأبو زمعة هذا هو الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، كني بابنه زمعة، وقتل زمعة بن الأسود، وأخوه عقيل بن الأسود يوم بدر كافرين، وأبوهما الأسود، كان أحد المستهزءين الذين قال الله تعالى فيهم (إنا كفيناك المستهزئين) ينظر: الأصحاب ٩١١/٣.

(٢٨) صحيح البخاري ١٨٨٨/٤, صحيح مسلم ٢١٩١/٤, سنن الترمذي ٤٤٠/٥, رقم الحديث: ٣٣٤٣, سنن البيهقي الكبرى ١/ ٢٣٥ رقم الحديث: ١٠٥٠. و ٥٨/٨. رقم الحديث: ١٥٨٤٨.

(٢٩) صحيح البخاري١٢٣٦/٣, رقم الحديث: ٣١٩٧.

(٣٠) سورة الحجر الآية ٨٠

(٣١) ينظر: بحر العلوم .٥٤٣/١.

(٣٢) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية ٣٤١٥/٥, لأبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ), تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي, نشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - ط/١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م, عدد الأجزاء: ١٣ (١٢، ومجلد للفهارس).

(٣٣) ينظر: فتحُ البيان في مقاصد القرآن ٣٩٥/٤, لأبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ), عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري, نشر: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا - بَيروت, عام النشر: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م, عدد الأجزاء: ١٥

(٣٤) ينظر: التيسير في أحاديث التفسير, ١٣٢/٣, لمحمد المكي الناصري (ت: ١٤١٤هـ), نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان, الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م, عدد الأجزاء: ٦

(٣٥) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان, ٤٦٨/٢, لأبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي, ت ١٥٠هـ, تحقيق أحمد فريد, نشر: دار الكتب العلمية, ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م, بيروت, عدد الأجزاء٣.